تاريخ استقبال المقال: 11 / 2017/06 تاريخ قبول نشر المقال:02 /2017/11 تاريخ نشر المقال: 01/ 2018/03

اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية

مصطفى بوسري جامعة الجزائر2- الجزائر
د.سليم صيفور جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
siffsalim@gmail.com

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية ، وتحديد الفروق الموجودة بينهم وفقا لمتغيرات الدراسة والتي تضمنت السن (ذكر، أنثى)، التخصص الدراسي (علوم التربية، إدارة وإشراف بيداغوجي، إرشاد وتوجيه تربوي)، المستوى التعليمي (السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة أولى ماستر، السنة الثانية ماستر)، وتمثلت الأداة الأساسية للبحث في مقياس لقياس اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة من طلاب علوم التربية، وتم استخدام المنهج الوصفي في عملية جمع المعلومات وتحليلها. وقد جاء السؤال الرئيسي للدراسة على الصياغة التالية: هل لطلبة علوم التربية اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية؟ وقد انتهت الدراسة إلى أن لطلبة علوم التربية اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية، كما اسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية تعزى لكل من متغير الجنس، التخصص الدراسي، والمستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: مهنة التعليم، المرحلة الابتدائية، الاتجاهات، علوم التربية

attitudes of the sciences of education's students towards the profession of teaching at the elementary school

abstract :

the study's objective was to identify the attitudes of the sciences of education's students towards the profession of teaching at the elementary school, and to explore the differences that exist between them, according to the variables(university level, speciality, and gender), a test of attitude was prepared and applied to a sample which contains 60 students of human and social sciences faculty, the searchers used the descriptive method in this study to answer the principal question: do the students of educational sciences have of a positive attitudes towards the profession of teaching in primary school? After the collection and the data analysis the study's results demonstrate that the students of educational sciences have a positive attitudes towards the profession of teaching in primary level, and there is no significant differences between the attitudes of the students towards the profession of teaching in primary school according to the variables (university level, speciality ,gender
Key words : teaching profession, attitudes, educational sciences, primary school.

مقدمة:

بالعمل التعليمي و التربوي ترتقي الدول من خلال الإعداد العلمي للطاقات البشرية وتزويدها بعوامل التطور والبناء، ومما لا شك فيه أن الارتقاء بمستوى المعلم والنهوض بمهنة التعليم يشكل حجر الزاوية في تحسين العمل التربوي، والنهوض بالمهن الأخرى كافة. فالمعلم هو الأداة الفاعلة لتحقيق أغراض المجتمع وغاياته، فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي، ومن جهة أخرى العامل الأكبر لتجديد التراث وتعزيزه، ومن جهة ثالثة تقع على عاتقه مهمة التنشئة الاجتماعية بصورتها النظامية لإعداد المواطن الصالح الذي تقع على عاتقه مهمة البناء والتطوير، ومن هنا يبدأ الدور المهم الذي يمثله المعلم في الحياة.[1] ولهذا تبذل الأنظمة التربوية جهودا كثيفة في سعيها للوصول إلى تحقيق مخرجات ذات جودة، بتركيزها على إعدادا المعلم الكفء الذي يمتلك مواصفات تؤهله لأداء وظيفته بشكل فاعل، فهذه الأخيرة تعتبر عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعلم ويتعامل خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق الأهداف التربوية. [2]

وتعد مهنة التعليم الترجمة النهائية للعمل التربوي، فالدول المتقدمة تضع التعليم في أولوية برامجها وسياستها ويمثل التعليم الاستراتيجيات القومية الكبرى لدول العالم المتقدم والنامي على حد سواء نظرا لما شهدته تلك الدول من أدوار ملموسة للتعليم في العمليات التنموية، السياسية، والاقتصادية. وتتميز مهنة التعليم في المراحل الأولى بأنها تسبق المهن الأخرى في تكوين شخصية الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أية مهنة.[3] ومما لاشك فيه أن الممارسة المهنية للتعليم تختلف باختلاف المرحلة التعليمية بما في ذلك المرحلة الابتدائية.

ا. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر التعليم في المرحلة الابتدائية مصب اهتمام كبير لكونه يصبو إلى تربية النشىء في مراحلهم الأولى والتي تؤثر بصورة مباشرة على المراحل التعليمية الأخرى، وتعد المرحلة الإبتدائية مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة والتي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي[4]، ولأهمية هذه المرحلة فإن التعليم بها يتطلب وجود كفاءات ومهارات معرفية وأدائية لدى المعلم وصفات أخلاقية واتجاهات ايجابية نحو هذه المهنة.

والحديث عن الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم كأحد متطلباتها شيء لا بد منه، لكون الاتجاهات جزءا من شخصية المعلم وسلوكه، فاتجاهات المعلم نحو مهنته لها تأثيرها الواضح على إنتاجه وأداءه التعليمي، والمعلم الذي يحب عمله يقدم عطاء جيدا، ويمتاز أداؤه بالفاعلية نحو تحقيق الأهداف المنشودة، كما لم يعد الاهتمام مقتصرا على توفر الخبرة والكفاية المعرفية والأدائية فقط بل أصبح من الضروري تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم والتي تدفع المعلم إلى السلوك البناء الذي يصبو إلى تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير نفسه باستمرار، فالاتجاهات محددة للسلوك ومنظمة للأفكار لذلك كان لا بد من توفر اتجاهات ايجابية لدى المعلم نحو مهنة التعليم فضلا عن الإعداد الذي يتلقاه والتكوين الأكاديمي الذي يؤهله للإحاطة بمختلف مبادئ هذه المهنة.

ومن التخصصات الجامعية التي تحمل في مقرراتها مختلف المعارف والنظريات المتعلقة بالتعليم، نجد تخصص علوم التربية حيث يتلقى فيه الطالب عدة معارف تتعلق بالخصائص السيكولوجية للنمو،

ونظريات التعلم وجل المتغيرات التي توجد ضمن التعليم في المرحلة الابتدائية، مما يجعل من خريجي هذا التخصص من أنسب الممارسين لها لاستعداداتهم المعرفية والكفاءات التي يستهدفها تخصصهم، ومن هنا جاءت فكرة إعداد هذا البحث والذي ينطلق من التساؤل الرئيسي التالي:

✓ هل لطلبة علوم التربية اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل تختلف اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية باختلاف الجنس؟

2- هل تختلف اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية باختلاف التخصص الدراسي؟

3- هل تختلف اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية باختلاف المستوى التعليمي؟

II. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- لطلبة علوم التربية اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية.

الفرضيات الجزئية:

1- لا تختلف اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية باختلاف الجنس.

2- لا تختلف اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية باختلاف التخصص الدراسي.

3- لا تختلف اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المحلة الابتدائية باختلاف المستوى التعليمي.

III. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة قوة و طبيعة اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية في البيئة الجزائرية .

وهدفت كذلك إلى الكشف عن علاقة اتجاهات الطلبة ببعض المتغيرات من الجنس،التخصص الدراسي والمستوى التعليمي.

IV. أهمية الدراسة:

تتولد أهمية هذه الدراسة من كونها تستهدف طلبة علوم التربية باعتبارهم يتلقون تكوينا مركزا حول المبادئ و المعارف التربوية مما يجعل من خريجي هذا التخصص من أكثر الأفراد مناسبة لممارسة هذه المهنة كحاملين للتكوين و القيمة التربوية. وتأتي من محاولتها لفهم طبيعة الإتجاه نحو مهنة التعليم الابتدائي التي تعد من محددات الأداء التعليمي و تعتبر ركيزة بالغة الأهمية في النظام التربوي.

V. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.الاتجاهات: يعرف ألبرت الإتجاه بأنه "حالة من الاستعداد والتأهب العصبي النفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة"[5]

تعريف ترستون: يعرفه ترستون بأنه "استجابة عامة لدى الفرد إزاء موضوع معين وهذه الاستجابة تتضمن درجة ما من الإيجاب أو السلب يرتبط بموضوع الاتجاه" وذكر ترستون أيضا أن الاتجاه تعميم لاستجابات الفرد تعميما يدفع سلوكه بعيدا أو قريبا من مدرك معين.[6]

التعريف الاجرائي: هو مجمل الأفكار والمشاعر والقيم التي يحملها الفرد نحو شيء أو قضية معينة، تظهر في تعبيره وسلوكه نحوها، ويكون إما بالسلب أو الإيجاب أو الحياد، وتختلف قوته من فرد لآخر، كما يمكن قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على أداة الدراسة المعدة.

2.مهنة التعليم: عرفها البحتيري(2000) بأنها"ما يحدثه المعلم من تغيرات في سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه" [7]

تعريف الركابي ومحمد: عرفها الركابي ومحمد بأنها "المهنة التي يتفاعل بها المعلم مع طلبته من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة بإكسابهم المعلومات وتنمية اتجاهاتهم وميولهم وقدراتهم على التفكير العلمي"[8]

التعريف الإجرائي:هي الوظيفة التي يكلف ممارسها بأداء عدة مهام تربوية، من أبرزها التعليم والتقويم وإدارة الصف، تزاول بأول مراحل التعليم التي تبلغ مدتها خمس سنوات، يزود فيها التلاميذ بالخبرات الأساسية المعرفية و الوجدانية والجسمية، وفق الأهداف المحددة في المناهج المقررة للمرحلة.

VI. الاطار النظري و الدراسات السابقة:

1- دراسة مهدي أحمد الطاهر(1991): هدفت هذه الدراسة إلى البحث في الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض وقد تكونت (603) طالبا من طلاب كلية التربية ، شملت جميع المستويات الدراسة ، ضمن التخصصات الادبية (اللغة العربية، اللغة الانجليزية ،التاريخ، الجغرافيا)، والعلمية (أحياء، الرياضيات، كيمياء، الحاسب الآلي) أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة بين متوسطات اتجاه طلاب المستوى الدراسي الأول والرابع لصالح المستوى الأول، بينما لم تكن هناك فروق تعزى لمتغير التخصص. كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين اتجاهات الطلبة و تحصيلهم الأكاديمي.[9]

2- دراسة عاصم (1983):التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الموصل نحو مهنة التدريس والفروق في الاتجاهات تبعا لمتغير الجنس والاختصاص (علمي/إنساني) والمرحلة الدراسية (الأول/الرابع)، طبق مقياس أعد لهذا الغرض وعلى عينه مكونة من (686) طالب وطالبة من الصف الأول والرابع من الأقسام الأدبية والعلمية للعام الدراسي (1983- 1984) وقد أفرت النتائج على أن اتجاهات الطالبة كانت ايجابية نحو مهنة التدريس، وان هناك فوقا دالة في الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، و متغير التخصص لصالح التخصص الأدبي، و توصلت الى أن اتجاهات طلبة الصف الرابع نحو مهنة التدريس أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة الصف الأول بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05).[10]

3- دراسة عبد الله المجيدل والشريع (2012):التي هدفت إلى تقصي اتجاهات الطلبة في كليات التربية –جامعة الكويت- وفي كلية التربية بالحسكة–جامعة الفرات- نحو مهنة التعليم، وتمثلت الأداة الرئيسية في البحث في استبانة أعدها الباحثان، وتوصل الباحثان إلى أن لمتغير الجنس تأثير على اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم في كلا عينتي البحث، وهذه الفروق لصالح الطلبة من الاناث.و لم يكن لمتغير التخصص تأثير على اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم في كلا من عينتي البحث، كما لم يتبين لمتغير السنة الدراسية أي تأثير على اتجاهات عينة الطلبة في كلية التربية _جامعة الكويت_ بينما كان له تأثير على عينة الطلبة في كلية العلوم بالحسكة _جامعة الفرات.كما توصلت توجد فروق بين اتجاهات عينة الطلبة في كلية التربية _جامعة الكويت_ وبين اتجاهات عينة الطلبة في كلية التربية بالحسكة _جامعة الفرات_ نحو مهنة التعليم، وهذه الفروق في الاتجاهات فروق بسيطة من جهة وفروق ايجابية من جهة اخرى مما يدل على أن هناك اتجاهات ايجابية لدى مجمل أفراد عينتي البحث نحو مهنة التعليم.[11]

4- دراسة سعيد (1989):هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة وخريجي كلية التربية نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل بجامعة _صنعاء_ في اليمن ، بلغت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من المستوى الأول و (91) طالب وطالبة في المستوى الرابع في الأقسام العلمية والأدبية ، استخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس الذي أعده الباحث، أظهرت النتائج بأن اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس كانت إيجابية، ولا توجد علاقة دالة احصائية بين اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس وتحصيلهم الدراسي.[12]

5- دراسة زكرياء اسماعيل ونازك قشيطات (2009):اتجاهات طلاب (معلم صف) نحو مهنة التعليم ورغبتهم فيها وعلاقتها ببعض المتغيرات، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلاب (معلم صف) نحو مهنة التعليم ورغبتهم فيها وعلاقتها ببعض المتغيرات بجامعة الزيتونة في الأردن، حيث صمم الباحث استبانة تبين أبعاد الاتجاهات نحو مهنة التدريس والتأثيرات الذاتية والخارجية على اختيار التخصص، ودلت نتائج البحث أن الطلاب اختاروا تخصص (معلم صف) بمحض إرادتهم وعن رغبة منهم، سواء كان ذلك بالنسبة للطلاب أو الطالبات وكانت اتجاهاتهم إيجابية نحو التخصص.وبينت النتائج أن اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس كانت إيجابية، ولكن اتجاهاتهم نحو ممارسة مهنة التدريس بعد التخرج كانت معتدلة، كما اثبتت النتائج أن هذا الاتجاه المعتدل كان ثابتا بالنسبة لكل الفقرات التي تشير إلى ذلك، كما أثبتت النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس، وجنس الطالب وأن الطلاب والطالبات على مستوى واحد من الاتجاه الايجابي نحو مهنة التدريس.[13]

VII. إجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة والذي يهتم بوصف الحالة الراهنة للظاهرة من حيث طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حاليا، ويهتم بوصف نشاطات وعمليات واشخاص ويمكن أن يهتم بالعلاقات السائدة بين الظواهر الجارية ويشمل محاولات للتنبؤ بوقائع المستقبل.[14]

2- حدود الدراسة:

1.2الحدود الموضوعية:اقتصرت هذه الدراسة على تقصي اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية.

2.2 الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (60) طالب وطالبة من تخصص علوم التربية باختلاف جنسهم (ذكر/ أنثى)، ومستواهم التعليمي (السنة الثانية/ السنة الثالثة/ السنة أولى ماستر/ السنة الثانية ماستر)، وتخصصهم الدراسي (علوم التربية/ إدارة وإشراف بيداغوجي/ إرشاد وتوجيه تربوي).

3.2 الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي في المدة الممتدة بين 1 ديسمبر 2015 إلى 10 ماي 2016.

4.2الحدود المكانية:أجريت هذه الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي القطب الجامعي تاسوست الواقعة ببلدية الأمير عبد القادر على الشريط الساحلي تاسوست، تتربع على مساحة تقدر ب: 18 هكتار، فتحت الجامعة أبوابها لسنة الدراسية 2008/2007، وتتكون من أربعة كليات وهي: كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية الآداب واللغات الأجنبية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .

3- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة علوم التربية في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي –تاسوست– جيجل– حيث بلغ عددهم 361 طالب وطالبة.

وقد تم اختيار عينة قوامها (60) طالب وطالبة أي بنسبة 16.62٪ من المجتمع الكلي للدراسة حيث قمنا باختيار العينة بالطريقة الاحتمالية (العينة الطبقية).

1.3 خصائص عينة الدراسة: جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنـــــــــــــس	التكـــــــرار	النسبـــة المئويـــة
ذكـــر	14	٪23.30
أنثـــى	46	٪76.70
المجمـــوع	60	٪100

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستـــــــوى التعليمـــــــي	التكـــــــرار	النسبـــة المئويـــة
السنـــــة الثانيـــة	15	٪25
السنـــــة الثالثـــة	15	٪25
السنـــــة أولى ماستـر	15	٪25
السنـــــة الثانية ماستر	15	٪25
المجمـــــــــوع	60	٪100

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراســـــــــــي	العدد	النسبـــة
علـــــوم التربيـــة	30	٪50
إدارة وإشراف بيداغوجي	16	٪27
إرشاد وتوجيـــه تربوي	14	٪23
المجمـــــــــــوع	60	٪100

4.أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة لمعرفة اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية وتضمنت ثلاث محاور وهي كالآتي:

المحور الأول: يقيس نظرة الطالب نحو مهنة التعليم، وتضمن العبارات من 01 إلى 10.

المحور الثاني: و يقيس الشعور بالقدرة على أداء مهنة التعليم، وتضمن العبارات من 11 إلى 17.

المحور الثالث: و يقيس نظرة الطالب نحو مستقبل المهنة، وتضمن العبارات من 18 إلى 21.

والإجابة على البنود تكون باختيار بديل من بين البدائل التالية: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة). حيث تعطى أعلى درجة وهي خمسة درجات للموافقة الشديدة ودرجة واحدة للمعارضة الشديدة في حالة العبارات الإيجابية، ويكون العكس في حالة العبارات السلبية، حيث تعطى الدرجة خمسة للمعارضة الشديدة ودرجة واحدة للموافقة الشديدة

1.4. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم حساب الاتساق الداخلي للأداة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي spss.21 كما هو موضح في الجدول رقم التالي:

جدول رقم (04): يبين معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية

المحـــــــــــــاور	معامـــل الارتبـاط	مستـوى الدلالـة
1- نظرة الطالب نحو مهنـــة التعليـــم	0.84	0.01
2- الشعور بالقدرة على أداء مهنة التعليم	0.88	0.01
3- نظرة الطالب لمستقبل المهنـــــة	0.75	0.01

من أجل التحقق من ثبات الأداة قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث كانت درجة معامل ارتباط بيرسون 0.70، ومعامل جوتمان والذي بلغت درجته 0.81. وكذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت درجته 0.78.

VIII. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1. عرض و مناقشةنتائج الفرضية العامة:

ونصت الفرضية العامة على وجود اتجاهات إيجابية لطلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية، وللتحقق من صحة الفرض قمنا بحساب المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل محور من محاور المقياس.

جدول رقم (05):يبين استجابات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية

الرتبة	المحاور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
01	2- الشعور بالقدرة عل أداء المهنة	3.99	0.54	عالية
02	1- نظرة الطالب نحو مهنة التعليم	3.76	0.41	عالية
03	3- نظرة الطالب نحو مستقبل المهنة	3.34	0.80	متوسطة
المجموع		3.75	0.40	عالية

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (12)أن لطلبة علوم التربية اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدراجات استجابات أفراد العينة على المقياس (3.75) بانحراف معياري قدره (0.40)، وظهرت الدرجات عالية على المحور رقم (02) والذي يقيس شعور الطالب بالقدرة على أداء المهنة، وقد جاء متوسط درجات استجابات الأفراد على هذا المحور بقيمة(3.99) وانحراف قدره(0.54)، وكانت درجات طلبة علوم التربية عالية على المحور رقم(01) والذي يقيس نظرة الطالب نحو مهنة التعليم،وكانت درجات الإستجابات على المحور بمتوسط حسابي قدره (3.76) و انحراف بقيمة(0.41)، أما المحور الثالث والذي يقيس نظرة الطالب نحو مستقبل المهنة فقد كانت درجات الإستجابات عليه متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على هذا المحور (3.34) بانحراف معياري قدره (0.80)، و نخلص إلى القول بأن لطلبة علوم التربية نظرة إيجابية نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية ، و يشعرون بقدرتهم على أداء هذه المهنة، بينما أظهروا حيادا فيما نظرتهم نحو مستقبل المهنة.

2.1.مناقشة نتائج الفرضية العامة:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية لطلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من سعيد (1989)وأبو الضبعات و قشيطات (2009) وعاصم (1983)، و يمكن أن يعود السببإلى خبرة الطلبة كأحد الأقطاب الرئيسية للعملية التعليمية(متعلمين) لفترة طويلة ، ومكانتهم كطلبة إذ يجعلهم ذلك ولو بالملاحظة البسيطة يفهمون وظيفة مهنة التعليم عموما، ويمكن أن يكون سبب إتجاهاتهم الإيجابية إدراكهم بحكم تخصصهم لدور هذه المهنة في إعداد النشء وتعليمهم ، واطلاعهم على أبعاد العمليات التي تتضمنها(نفسية، معرفية، مهارية، اجتماعية، و تقنية..)، كما يمكن أن يعود سبب ذلك إلى وعيهم بكون التعليم ركيزة لتطور الأمم و ارتقائها، فالطلبة المتخصصون في علوم

التربية و فضلا عن التخصصات الأخرى يتلقون من خلال محتويات تخصصهم معارف حول علاقة قطاع التعليم بالمجالات الأخرى و دوره في تطورها.

ويمكن أن يعود سبب وجود اتجاهات إيجابية لطلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية، إلى إمكانية ممارستهم للتعليم في تلك المرحلة دون غيرها من مراحل التعليم، إذ تتطلب المراحل الأخرى معلمين متخصصين في المادة التعليمية التي يدرسونها، مما يدفع طلبة علوم التربية في سياق اختيارهم المهني و تخطيطهم الذاتي إلى اطلاعهم على معطيات مهنة التعليم الإبتدائي ومن ثم التعرف أكثر على خصائصها وكل ما يتعلق بها بشكل واقعي.

2. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06): يوضح إختبار (ت) (t-test)للمقارنة بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية

الجنـــــس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكـــــــــر	77.87	11.21	0.44	غير دالة
أنثـــــــى	79.21	8.25		

يتضح من نتائج الجدول رقم (13) أن قيمة ت 0.44 غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية

1.2 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

أسفرت نتائج الفرضية الجزئية الأولى عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات طلبة علوم التربية تعزى لمتغير الجنس وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو الضبعات وقشيطات (2009)، و يمكن أن يعود سبب ذلك إلى التخصص كنقطة مشتركة، إذ يتبع الطلبة الذكور و الإناث نفس المسار الدراسي و يتلقون نفس المقررات و المعارف ذات العلاقة المباشرة بالتعليم و خصائص التلاميذ في هذه المرحلة ، يوفر التخصص بكل هذا خبرات قاربت بين إدراكهم لهذه المهنة ، فالمكون المعرفي يعد من أهم مكونات الإتجاه.

ويمكن أن تعزى النتيجة كذلك إلى عنصر البيئة الإجتماعية، والتي لها دورها في تشكيل القيم و أثرها في الجانب الوجداني للطلبة، إذ تشترك عينة الدراسة في انتمائها إلى بيئة اجتماعية واحدة، و يوفر ذلك ثقافة مشتركة و تقاربا للقيم نحو مختلف معطيات الحياة بما يفضي إلى وجود نظرة مشتركة نحو مهنة التعليم عموما، وتشهد المنظومة التربوية في الجزائر إصلاحات هائلة وتغيرات كبيرة في الوقت الراهن، مما جعل من التعليم قضية تأخذ نصيبا بالغا من الإهتمام من قبل وسائل الإعلام وغالبية أفراد المجتمع، وهذا ما قد يرفع من أهمية المهنة في إدراك الطلبة باختلاف جنسهم.

3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، و للتحقق من صحة الفرض قمنا قمنا باستخدام اختبار one wayannova أنوفا أحادي الإتجاه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح تحليل التباين الأحادي للفروق بين اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم تبعا لمتغير التخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	304.03	2	152.01	1.89	**0.16**
خارج المجموعات	4582.14	57	80.38		
المجموع	4886.18	59			

يتضح من نتائج الجدول رقم (15) أن قيمة ف (1.89) غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

1.3.مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه كل من دراسة الطاهر (1991) والمجيدل والشريع (2012)، ويمكن أن يعود السبب إلى دور التخصص في علوم التربية في تنمية اتجاهات الطلبة من خلال ما يحمله من معارف ذات العلاقة المباشرة بالمهنة، فالتخصصات" علوم التربية،إدارة و إشراف بيداغوجي، و إرشاد و توجيه مدرسي"، كلها تنتمي إلى الحقل التربوي وتعنى بوظائف ولو كانت تختلف بعض الشيء إلا أنها تتقاطع في الأهداف العامة و المتمثلة في تحسين العمل التربوي و الوصول بالمتعلم إلى تحقيق أقصى درجات النجاح، و يتلقى الطلبة معارف مشتركة تتعلق بالظواهر السيكولوجية في المؤسسات التربوية

4. عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وللإجابة على الفرضية قمنا بحساب تحليل التباين الأحادي بالإعتماد على برنامج spss.21 والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (08): يوضح تحليل التباين الأحادي للفروق بين اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم تبعا لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التبـــاين	مجموع المربعات	درجة الحريـة	متوسط المربعات	قيمــة "ف"	مستـوى الدلالــة
داخل المجموعــات	274.45	3	91.48	1.15	0.33
خارج المجموعــات	4453.73	56	79.53		
المجمـــــــوع	4728.18	59			

يتضح من الجدول رقم (17) أن قيمة ف (0.33) غير دالة، ومنه نقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

1.4. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم في المرحلة الإبتدائية تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وتتفقهذهالنتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المجيدل والشريع (2012)، ويمكن أن يعود السبب إلى أن الطلبة منذ السنوات الأولى في التخصص يتعرفون على وظيفة و أهمية المهنة،و قد تكون هذه الأخيرة أكثر الوظائف التي يتوقع طلبة علوم التربية شغلها، حيث يعد قطاع التعليم شديد الاتساع و من أكثر المجالات التي تفتح مناصب وفيرة، مما قد ينشئ استعدادا لدى الطلبة للتعرف على معطيات المهنة المختلفة ، حيث يجعلهم يتفاعلون بشكل اكبر مع كل المعارف ذات العلاقة بالمهنة وقد يؤشر انتفاء الفرق بين اتجاهات الطلبة نحو المهنة بدور التخصص في تنمية الإتجاهات نحو مهنة التعليم عموما، و في المرحلة الإبتدائية بوجه خاص وذلك منذ السنوات الأولى في التخصص.

الهوامش:

[1]عبد الدايم، نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، د ط، 1991، ص17.

[2]مقداد محمد وآخرون، قراءات في طرائق التدريس، جمعية الإصلاح الإجتماعي و التربوي ، باتنة، الجزائر، د ط، 1994.

[3]المفرج بدرية وآخرون، الإتجاهات المعاصرة في إعدادا المعلم وتنميته مهنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفرات، 2008.

[4]عبود عبد الغني و آخرون، التعليم في المرحلة الأولى و اتجاهات تطويره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، 1994، ص99.

[5]Jean-Claude ABRIC, Psychologie de la communicationthéories et méthodes, 3em édition, ARMand Colin, 2010 ,p24.

[6]شحاتة سليمان محمد سليمان، اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2003م، ص23.

[7]البحتيري وآخرون، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، د ط، 2000م، ص41.

[8]الركابي رائد بايش ومحمد حسين طالب، إتجاهات طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية إبن الهيثم نحو مهنة التدريس ،مجلة كلية التربية،المجلد1،العدد4 ،2008، ص230.

[9]مهدي أحمد الطاهر،الإتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية، رسالة ماجيستر غير منشورة،كلية التربية،جامعة الملك سعود،1991.

[10]الركابي رائد بايش ومحمد حسين طالب، مرجع سابق، ص231.

[11]المجيدل عبد اللهو سعد الشريع، اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم، مجلة جامعة دمشق،العدد الرابع، المجلد 28، 2012.

[12]ميادة طارق عبد اللطيف، أثر التطبيق الميداني في الاتجاهات نحو تدريس العلوم لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، مجلة كلية التربية،العدد الرابع،2008، ص446.

[13]أبو الضبعات اسماعيل و قشيط انتازك، اتجاهات طلاب معلم الصف نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات في جامعة الزيتونة الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية،العدد273،53-300.

[14]الكيلاني عبد الله والشريفين نضال كمال، مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية،دار المسيرة، الاردن، الطبعة الرابعة، 2014، ص27